إضافة جديدة لدراهم الملك الصالح إسماعيل المضروبة بدمشق

New Addition To The Ayyubids Dirhemes

د٠محمد حسين حويدق

دكتوراه فى الاثار الإسلامية– شريك فى شركة فنادق

Dr.Mohamed Hussein Hwaidak

Partner in a hotels company

mhuessin0@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة ونشر طراز جديد لدرهم أيوبى ضُرب دمشق، يحمل اسم الملك الصالح إسماعيل، والذى حكم دمشق فترتين،الفترة الأولى من سنة ٦٣٤ – ٦٣٥هـ / ١٢٣٦ –١٢٣٨ م،والثانية من سنة ٦٣٧–٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ – ١٢٤٩م، وتبدأ الدراسة بمقدمة تتناول أهم الأحداث التاريخية فى فترة حكم الملك الصالح، يليها حصر لطرز دراهمه المنشورة فى كتب المسكوكات ومواقع المزادات على الإنترنت، ثم نشر ودراسة طراز الدرهم الجديد موضحاً شكله العام مع تحليل نصوص كتاباته فى ضوء الأحداث التاريخية، وموضحاً أوجه الاختلاف بينه وبين طرز دراهمه السابق نشرها، وهو محفوظ فى مجموعة سعيد رجب فى الأردن ووزنه ٢,٨٥ جرام وقطره ٢٠ مم .

إشكالية الدراسة وأهميتها :

يمثل الدرهم – موضوع البحث – إضافة جديدة لدراهم الصالح إسماعيل بوجه خاص والدراهم الأيوبية بوجه عام.

الكلمات الدالة:

درهم؛ دمشق؛ ضرب؛ أيوبى؛ طراز .

Abstract:

The research deals with the study and publication of a new type for the Ayyubid dirhem which was mint in Damascus, attributed to Elsaleh Ismail king , who ruled Damascus months in the year 635 AH / 1237AD and another period from the year 637-643 AH/ 1240-1245AD. An inventory of the published dirhem types, then published and studying its new type, explaining its general form with analyzing its inscriptions in the light of historical circumstances, indicating the reason for its classification as a new type, and explaining the differences between its previous published types and the new dirhem type, which is preserved in the Saeed Ragab collection the weight 2.8 grams and 20 mm in diameter.

Key word:

Mint, Damascus, dirhem Ayyubid, type.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة تاريخية:

تُعد الدولة الأيوبية دولة فتح وجهاد من مبدئها إلى منتهاها، وقد آلت إليها القيادة السياسية والعسكرية على بلاد الشرق الإسلامى فى الربع الأخير من القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى، وكانت بمثابة حجرة عثرة فى سبيل استحواذ الصليبيين على دول الشرق الإسلامى، ووصلت حدودها إلى الحجاز واليمن، وتخامت ممتلكاتها بشمال الشام والجزيرة الفراتية حدود دولتى السلاجقة فى آسيا الصغرى و الخوارزمية فى بلاد فارس، وامتازت بانتساب ملوكها للخليفة العباسى، وهو الموجه الروحى لرسالة الجهاد ،التى حملها ملوك هذه الدولة على أكتافهم، وقد أتاح الوضع السياسى والتشريعى لملك مصر الأيوبى، أن يكون مفوضاً بالسلطنة من قبل الخليفة العباسى على جميع ديار الإسلام المنتمين للخلافة العباسية، ربما من أجل تكوين جبهة موحدة لمواجهة الخطر الصليبى[١]، ولكن فوق هذا الأمل الجميل للوحدة، خيمت سحابة قاتمة كانت من الأسباب القوية لانهيار هذه الدولة، تتمثل فى وجود البغضاء والتحاسد والمكايدة بين ملوكها، واتبع ذلك الاستعانة بالقوى الخارجية على بعضهم البعض، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى توزيع أقاليم الدولة فى حياة السلطان على أبنائه بصورة غير عادلة، مما أوجد كرهًا بينهم فتفككت عصبيتهم وأصبح بأسهم بينهم شديداً[٢] .

ولهذه الأسباب لم ينتظر الصالح إسماعيل الحصول على تأييد من أخيه ملك مصر وسلطان الأيوبيين الكامل محمد (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) بحكم دمشق[٣]، ووثب على الملك عقب وفاة أخيهما ملك دمشق الأشرف مظفر الدين موسى (٦٢١-٦٣٥هـ/١٢٢٨-١٢٣٧م)، وسرعان ما اضطره الكامل محمد لمغادرة دمشق، ومكث فيها الكامل محمد شهرين وتوفي بقلعة دمشق، التى تُنسب إلى عهد العادل الأول **(٥٩٦ – ٦١٥ هـ/ ١٢٠٠ –١٢١٨م)** كما هو منقوش على بعض أحجارها[٤]. وورث ملك مصر من بعده ابنه العادل الثاني (٦٣٥-٦٣٦هـ/١٢٣٨-١٢٣٩م) ولم يستقر له الملك[٥]. وبعد أحداث مضطربة قبض عليه عليه خدام أبيه في بلبيس، وأرسلوا لأخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٣٩-١٢٤٩م)

---

[١] سيد، احمد فؤاد ، *تاريخ مصر الإسلامية زمن سلاطين بنى أيوب(٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ)*، موسوعة التاريخ الإسلامى ، ط.١، ج.١٨، بيروت: دار نوبليس، ٢٠١٢م، ١٧٩ – ١٨٦

[٢] الإسكندرى، عمر، و سفدج ، أ.ج، *تاريخ مصر إلى الفتح العثمانى*، صفحات من تاريخ مصر، ط.٢، ج .٢٦، القاهرة : مكتبة مدبولى ، ٢٠١٢م، ٢٥٥ -٢٦٦ .

[٣] الحموي، شهاب الدين بن عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ)، *معجم البلدان*، ط.٢، ج.٢، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، ٤٦٩، "وتعد دمشق قصبة بلاد الشام و أرضها مستوية يحيط بها الجبال من جميع جهاتها وفيها جبل قاسيون"

[٤] زكى، عبد الرحمن، "بين قلاع العرب وقصورهم"، *مجلة المجلة*، ع.٥، القاهرة، مايو ١٩٥٧م، ٦٥ .

[٥] بروكلمان، كارل، *تاريخ الشعوب الإسلامية*، ترجمة: نبيه أمين، ط.٥ ، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٨م، ٣٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتسلم ملك مصر[٦]، وخلال تلك الأحداث برز من جديد على مسرح الحياة السياسية بدمشق الصالح إسماعيل عم الصالح أيوب وبرفقته المجاهد صاحب حمص، واستولى الصالح إسماعيل على مدينة دمشق، وزحف بجيشه على قلعة دمشق واحتلها، وقبض على المغيث عمر بن الصالح أيوب، واعتقله في الكرك سنة ٦٣٧هـ/١٢٤٠م، ووصلته الأنباء بدخول الصالح أيوب القاهرة وارتقائه العرش، فانزعج وتحالف مع الصليبيين ضد ملك مصر، بل وسمح لهم بدخول دمشق لابتياع السلاح ،مما كان له مردود سيء في نفوس المسلمين، وهكذا وصلت الكراهية لدرجة الاستقواء على ملك مصر بالعدو الصليبى، ولكن ماكان أدهى على ملك دمشق، أنه لم يكن محط الكراهية من عامة المسلمين فحسب، بل كان هدفاً للسخرية والتهكم بين ملوك البيت الأيوبى، وقد تلاحقت الأحداث المضطربة بين الملكين، واستعد كل منهما للآخر بعقد تحالفات مع القوى الخارجية، وجهز الصالح أيوب جيشاً لحصار دمشق، مما دعا الصالح إسماعيل لعقد اتفاقية مصالحة مع الصالح أيوب سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م، وبمقتضى ما نصت عليه تكون دمشق وأعمالها للصالح إسماعيل، وأن يظل الحمصيون والحلبيون على وضعهم ،وأن تكون الخطبة والسكة للصالح أيوب –ضربت دراهم المصالحة الملكية فى ذلك الوقت – وأن يطلق سراح المغيث عمر من محبسه، وبمقتضى إتفاقية المصالحة أطلق سراح المغيث عمر وتهيأ للسفر، لكن الوزير أمين الدولة السلماني أوغر في صدر الصالح إسماعيل، وقال له هذا خاتم سليمان لا تخرجه من يدك، فأعيد ابن الصالح أيوب لمحبسه بالقلعة، وليس ثمه سبب للشك أن المصالحة قد انقضت لهذا السبب بعد ثلاثة أشهر، وكان الصالح أيوب صلباً لا تلين له قناة، فبدأ في تجهيز جيشه وراسل الخوارزميين، وكان هؤلاء يُغيرون على البلاد، ويعيشون بقائم سيفهم بعد مقتل سلطانهم، وعلى الجانب الآخر تحالف الصالح إسماعيل مع المنصور صاحب حمص ثم تحالف مع الصليبيين، ولم يكن ملك حمص سعيداً بهذا الحلف، وظل متشائماً من الحرب، حينما كانت رايات الصلبيين تعلو رؤوس الجيش الأيوبى، وحدث ما توقعه، وانكسر جيش الصالح إسماعيل ومن معه، وهرب الصالح إسماعيل على إثر الهزيمة إلى بعلبك، وحاصر جيش الصالح أيوب مدينة دمشق، وأثناء الحصار توفي المغيث عمر، ثم دخل بعد فترة جيش الصالح أيوب المدينة سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، ومُنع الخوارزميين من دخولها، فنهبوا القرى المجاورة، وأرسلوا للصالح إسماعيل ليعقدوا حلفاً جديداً معه ويعيدوه لملكه، وانضم إليه الناصر صاحب الكرك، وعلى الجانب الآخر اتفق صاحب حمص مع ملكا مصر وحلب على القضاء على الخوارزميين، وتم لهم ما أرادوا ،وهُزم الصالح إسماعيل مرة أخرى، وفر لملك حلب فأكرمه، ورفض تسليمه للصالح أيوب،وقبض على الخوارزميين الفارين إليه[٧].

[٦] المنصوري، بيبرس نائب السلطنة في مصر (ت ٧٢٥هـ)، *مختار الأخبار*، تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية حتى سنة ٧٠٢هـ، تحقيق: عبدالمجيد صالح، ط.١، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م، ٧.

[٧] الذهبي، الحافظ شمس الدين أبي عبدالله (ت ٧٤٦هـ)، *دول الإسلام*، بيروت : مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، د ت، ٣٤٧ – ٣٥٣ .

DOI 10.21608/cguaa.2021.27486.1086 | محمد حسين حويدق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفى ضوء ماسبق ذكره من الأحداث السياسية فى فترة حكم الصالح إسماعيل لدمشق، يتضح لنا أن قراراته السياسية بما فيها من تحالف مع الصلبيين ،كانت تتم بمعزل عن الخلافة العباسية فى العراق، وعلى الرغم من وجود ألقاب الخليفة على دراهمه، قد أعطاه الحق الشرعى فى حكم مملكته[٨]، إلا أن اتجاهه الفكرى كان بعيداً عن مفهوم الوحدة السياسية والشرعية تحت مظلة ملك مصر وخلافة عباسية موحدة، ومهما يكن من أمر، فقد توفاه الله بعيداً عن دمشق سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، وقد عاصر الصالح إسماعيل خلال فترة ملكه اثنين من الخلفاء العباسيين وهما : ابو جعفر المنصور المستنصر بالله (٦٢٣ – ٦٤٠ هـ/ ١٢٢٦ – ١٢٤٢ م) وفى عهده بدأ استيلاء التتار على أجزاء من بلاد المسلمين، وأبو أحمد المستعصم بالله (٦٤٠ – ٦٥٦ هـ/ ١٢٤٢ – ١٢٥٨ م) وبمقتله على يد التتار سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م انتهت دولة العباسيين فى العراق[٩]. وبالنسبة إلى دراهم دمشق الأيوبية بوجه عام، فقد ضُربت من صفائح رقيقة من الفضة[١٠] بقوالب ضرب الدراهم على الوجهين، واتخذت شكلاً عامًّا ثابتًا لها، حيث يحيط بكتابات مركزى الوجهين مربع خطى يليه مربع آخر من حبيبات متماسة داخل دائرتين، الخارجية من حبيبات متماسة ،ووردت كتابات الهامش فى الأجزاء الأربعة المحصورة بين المربع والدائرة، وتشتمل كتابات الدراهم على ألقاب الخلفاء العباسيين والملوك الأيوبيين والشهادتين وتاريخ ومكان الضرب، وهى مدونة بخط النسخ[١١] منذ سنة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥ م فى عهد الملك الكامل محمد ، ويعد خط النسخ أحد أنواع الخط العربي، والذي تقل فيه المستقيمات وتحل الأقواس محل الزوايا، وقد احتل هذا الخط مع خط الثلث مكان الصدارة في التدوين على الفنون التطبيقية منذ القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.

وفى دراسات سابقة لبعض الباحثين فى دراهم دمشق الأيوبية بوجه عام ودراهم الصالح إسماعيل بوجه خاص، تبين أن نصوص كتابات هذه الدراهم قد استخدم فيها أكثر من طريقة لكتابة الحرف الواحد فى

---

[٨] حويدق، محمد حسين، *تطور فلوس بلاد الشام ومصر خلال العصر الإسلامى*، ط.١، المنصورة : المكتبة العصرية، ٢٠١٩م ، ٤٥٤ .

[٩] أبو الفدا، إسماعيل بن على (ت ٧٣٢ هـ)، *التبر المسبوك فى تاريخ الملوك*، تحقيق: محمد عزب ، ط.١ ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٥م، ٥٨؛ زامباور، إدوارد، *معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى* ، أخرجه: ذكى حسن، ط.٢، ج.١، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨م ، ٤ .

[١٠] شاهين، عبد المعز، *طرق صيانة وترميم الأثار والمقتنيات الفنية*، ط.١، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م، ١٦٥، وجدير بالذكر أن معدن الفضة لونه ابيض لامع قابل للطرق والسحب ويتأثر بالعوامل الجوية ويظهر عليه تعتيم اسود، يزيد الدراهم جمالاً اثرياً.

[١١] يعد خط النسخ أحد أنواع الخط العربي، والذي تقل فيه المستقيمات وتحل الأقواس محل الزوايا، وقد احتل هذا الخط مع خط الثلث مكان الصدارة في التدوين على الفنون التطبيقية منذ القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: انظر : داود، مايسة محمود، *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٧هـ-١٨هـ)*، ط.١، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩١م، ٥٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلمة[١٢]، كما شُكلت فيها الحروف، بوضع علامات تشكيل فوق الحروف، مثل علامة السكون وهى على شكل دائرة مفتوحة من أعلى أو مقفولة، ومثل علامة الشدة وهى على شكل حرف السين من غير عراقة ، وأيضاً أُعجمت فيها بعض الحروف، بوضع نقاط عليها لتمييز الحروف المتشابهة عن بعضها البعض[١٣]، وقد اقتربت أوزانها من وزن الدرهم الإسلامى الشرعى ٢,٩٧ جرامًا، حيث قدر بالوج متوسط أوزان مجموعة دراهم للصالح إسماعيل بوزن ٢,٩ جرامًا للدرهم و ١,٤٠ :١,٥٠ للنصف درهم، كما حدد نسبة معدن الفضة بالنسبة للوزن٧٠: ٨٠ %. أما عن الفترة التى ضرب فيها الصالح إسماعيل دراهمه بدمشق[١٤]، فهى من سنة ٦٣٥ – ٦٤٣ هـ / ١٢٣٨ – ١٢٤٥ م عدا سنة ٦٣٦ / ١٢٣٩ م .

ومن المعتاد فى طرز هذه الدراهم وأنصافها أن تتضمن كتابات الوجه ألقاب الخليفة العباسى المعاصر، على أن ترد ألقاب الصالح إسماعيل على الظهر، ولكن وصلنا درهم فريد وردت عليه ألقاب الصالح إسماعيل على الوجه على أساس وجود الشهادتين بالهامش[١٥]، أضف إلى ذلك طرز دراهم أخرى ضربها الصالح إسماعيل بدمشق ، ففى ذروة العداء مع ملك مصر وفى سبيل الاستقواء عليه بالاستعانة بالقوى الخارجية ،ضرب طرازين من الدراهم سنة ٦٤٠ – ٦٤١هـ/ ١٢٤٢ – ١٢٤٣م، وقد جمعت نصوص كتابات وجه هذه الدراهم بين ألقاب الخليفة العباسى والسلطان الأعظم كيخسرو سلطان سلاجقة الروم، بينما وردت ألقابه على الظهر، وفى سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٣ م تمت اتفاقية المصالحة الملكية بين الصالح إسماعيل والصالح أيوب ملك مصر، وبمقتضى ما نصت عليه ضربت دراهم إتفاقية المصالحة من طرازين ، جمعت كتابات الوجه بين ألقاب الخليفة المستعصم بالله والصالح إسماعيل،بينما اشتملت كتابات الظهر على ألقاب الصالح أيوب[١٦]. وجدير بالذكر أن الدراهم المنشورة فى كتب المسكوكات، ومنها كتاب المسكوكات الأيوبية[١٧] وكذلك مواقع المزادات على الإنترنت التى تنشر فيها الدراهم الأيوبية مثل موقع Zeno.ru، لم تخرج طرزها عما سبق ذكره .

وفى ضوء ما تم عرضه من طرز دراهم الصالح إسماعيل ، يتبين لنا أن الاختلاف بينها يقتصر على نصوص الكتابات أو ترتيبها، مثل وجود كنية الخليفة العباسى فى طراز وعدم وجودها فى طراز آخر،بينما

---

[١٢] الطراونة، خلف فارس ، "المسكوكات الأيوبية فى ضوء مجموعات متحف الأثار الأردنى"، *ملخص رسالة دكتوراة* ، ع.١، مجلة اليرموك للمسكوكات، الأردن، ١٩٩١م، ٨١ .

[١٣] قنديل، كمال حسن، *الخط العربى " تاريخ – جماليات – تعليم"*، ط.١، القاهرة : مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٠م، ٤٣٤ – ٤٤١

[14] BALOG, P., *The coinage of the Ayyūbids, Royal Numismatic society*, special publications, No. 12 ،Balog, Paul London 1980 , 40-315.

[١٥] البراهيم، عبد الرحمن إبراهيم بن صالح ، *المسكوكات الأيوبية والمملوكية فى المتحف الوطنى للآثار والتراث الشعبى بالرياض*: دراسة أثرية مقارنة، ط.١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، ٦٨ .

[16] BALOG , *The coinage*, 244-246.

[١٧] الطراونة، خلف فارس، المسكوكات الأيوبية دراسة أثرية فنية، ١٩٩٢م، ٢٢١–٢٢٥ .

محمد حسين حويدق | DOI 10.21608/cguaa.2021.27486.1086

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظل الشكل العام للإطارات المحددة للكتابات ثابتاً لايتغير من طراز لآخر ،مثله كمثل الدراهم الأيوبية المضروبة فى هذه الفترة.

وسوف أقوم فى هذا البحث – إن شاء الله – بنشر طراز درهم أيوبى[١٨] للصالح إسماعيل، شكله العام مثل دراهم دمشق الأيوبية، فكتابات مركزى الوجه والظهر محاطة بمربعين متوازيين، الخارجى من حبيبات متماسة وهما داخل دائرتين متوازيتين ، الخارجية من حبيبات متماسة، وكتابات الهامش محصورة فى أربع مساحات بين المربع والدائرة ، وتقرأ كتابات الهامش من القمة ثم اليسار وبعد ذلك القاع وأخيراً إلى اليمين ، وسجلت نصوص كتابات هذا الطراز بخط النسخ كما يلي:

الـوجـــــه	الـظـهـــر
مركز/ [الإمام]	الملك الصالح
المستعصم	مركز/ عماد الدنيا والدين
بالله الملك	اسمعيل بن أبي بكر
الصالح اسمعيل	
هامش / [لا إله إلا | الله] وحده |	هامش / [بسم الله] | ضرب دمشق |
[لا شريك له |محمد رسول الله]	[سنة ...] |واربعين [وستمايه]

وردت فى أربعة أسطر متوازية بمركز الوجه ألقاب الخليفة العباسي "المستعصم بالله"، ولقبا حاكم دمشق وهى: "الملك" وهو لقب يُطلق على حكام الولايات من أفراد الأسرة الأيوبية، و"الصالح"، ويلى لقباه اسمه "إسمعيل" دون ألف مد، وجاءت الشهادتين بالهامش ويظهر منها كلمة "وحده"، وسجلت فى ثلاثة أسطر متوازية، بمركز الظهر ألقاب واسم ملك دمشق مرة أخرى، بالإضافة إلى نسبه لأبيه "أبى بكر"، وهى ألقابه التى وردت على الوجه بالإضافة إلى لقبه المضاف إلى الدين[١٩]، وجاءت البسملة غير الكاملة ومكان وتاريخ الضرب بالهامش، ويظهر من تاريخ الضرب رقم العشرات وهو أربعين يسبقه حرف الواو،يعطف ماقبله على ما بعده ؛ ولذلك يكون تاريخ الضرب ٦٤١هـ أو ٦٤٢هـ أو ٦٤٣هـ، ويلاحظ تسجيل ألقاب واسم ملك دمشق الصالح إسماعيل مرتين على هذا الطراز، وهذا ما ينفرد به عن جميع طرز دراهمه التى سبق نشرها.

---

[١٨] درهم أيوبي محفوظ بمجموعة خاصة بالأردن وزنه ٢,٨٥ جرام وقطره ٢٠ مم .

[١٩] يعد لقب الصالح نعت خاص لبعض الملوك وصفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين، وجدير بالذكر يختص اللقب المضاف للدنيا والدين بالملوك وحدهم لتمييزهم عن باقي أفراد الشعب وكلمة العماد في اللغة هي الأبنية الرفيعة ، ويعنى هذا اللقب أن صاحبه يكون سنداً فى أمور الدنيا والدين: انظر: الباشا، حسن الباشا محمود ، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، ط.١، القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٧٨م، ١٥٤– ٤٠٧ ؛ البستاني ، بطرس، *محيط المحيط* ، ط.١، بيروت: مكتبة لبنان ، ١٩٨٧م، ٦٣١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا وقد ضرب الصالح إسماعيل عدة طرز من الدراهم فى ظل خلافة المستعصم بالله، وجميعها تختلف عن هذا الطراز من حيث نصوص كتابات الوجه وترتيبها، عدا طراز واحد من دراهم المصالحة الملكية، سبق نشر عديد من الدراهم التى تُنسب إليه، و منها درهم محفوظ فى مجموعة هنرى امين عوض نصوص كتاباته هى[٢٠]:

الـوجـــــه	الـظـهـــر
مركز / [الإمام] المستعصم بالله الملك الصالح اسمعيل	مركز / الملك الصالح نجم الدين أيوب بن محمد
هامش / لا إله إلا | الله وحده | لا شريك له |محمد رسول الله	هامش / بسم الله| ضرب دمشق | سنة احد |واربعين وستمايه

وردت فى أربعة أسطر بمركز الوجه ألقاب الخليفة العباسى وألقاب ملك دمشق واسمه، وجاءت فى ثلاثة أسطر بمركز الظهر ألقاب واسم ملك مصر" الصالح أيوب "، ويتبين لنا من نصوص الكتابات ،أن الاختلاف بين الطرازين يقتصر على نصوص كتابات مركز الظهر، أما نصوص كتابات مركز الوجه وترتيبها فهى نفسها وكذلك الهامشين .

هذا ولا يرجح حدوث خطأ فى سك هذا الدرهم، أضف إلى ذلك أن طراز هذا الدرهم يختلف عن طرز الدراهم الصليبية المقلدة لدراهم الصالح إسماعيل المضروبة فى الإمارات الصليبية على ساحل البحر المتوسط، والتى لها معايير خاصة بها تميزها عن دراهم الصالح إسماعيل الأصلية،وتقتصر فيها أسطر كتابات مركزى الوجه والظهر على ثلاثة أسطر، وهى عدد أسطر كتابات طرز الدراهم المعتادة، التى تشتمل فقط على ألقاب ملك دمشق والخليفة العباسى؛ ولهذا السبب يخرج من تصنيفه طراز درهم صليبى[٢١] .

وترجع أهمية هذا الدرهم لوجود اسم الملك الصالح إسماعيل على الوجه والظهر، وهذا الأمر لم يتكرر على الدراهم الأيوبية–على حد علمى– ،وقد اعتاد الصالح إسماعيل على ضرب أسماء ملوك آخرين على دراهم دمشق فى أحداث تاريخية،حيث ضرب دراهم تجمع بينه وبين كيخسرو سلطان السلاجقة عندما أراد الاستقواء به على ملك مصر، وأيضاً عندما تم عقد اتفاقية المصالحة الملكية، ضرب دراهم تجمع بينه وبين الصالح أيوب ملك مصر؛ ولهذا السبب يرجح أن حدثاً تاريخياً كان السبب فى ضرب الدرهم _موضوع

[٢٠] النبراوى، رأفت محمد، "درهم أيوبى يسجل مصالحة ملكية "، *مجلة الداره*، ع.٢، الريا ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م، ١٤٩.

[٢١] النبراوى، رأفت محمد، *النقود الصليبية فى الشام ومصر*، القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب،٢٠٠١م ، ٦٩.

DOI 10.21608/cguaa.2021.27486.1086 | محمد حسين حويدق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحث_بهذا الشكل، وعندما قمت بحصر ومقارنة طرز دراهم الصالح إسماعيل الأخرى مع طراز هذا الدرهم، وجدت طرازاً واحداً منها يتشابه معه فى نصوص كتابات الوجه وترتيبها، وهو من دراهم المصالحة بما يرجح أن تاريخ ضربه ليس بعيد عن تاريخ نقض إتفاقية المصالحة، وربما كان ضرب الدرهم بهذا الشكل عقب نقض اتفاقية المصالحة ، ليكيد ملك مصر فأزال ألقابه على طراز دراهم المصالحة، أو قد يكون وقتها قد توافرت أعداد كبيرة من قوالب دراهم المصالحة، فضرب دراهم دمشق دون قوالب الظهر التى تحمل ألقاب ملك مصر، ونتيجة لما سبق ذِكره يعد طراز الدرهم– موضوع البحث –طرازاً جديداً .

نتائج البحث :

١– قمت بدراسة ونشر درهم لم يسبق نشره للصالح إسماعيل ملك دمشق ، وقد أبرزت أسباب تصنيف طراز الدرهم كطراز جديد.

٢– تم فى هذا البحث توضيح الأسباب التى من أجلها رجحت ضرب طراز الدرهم سنة ٦٤١ هـ عقب نقض إتفاقية المصالحة الملكية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

– الإسكندرى، عمر، و سفدج، أ.ج، *تاريخ مصر إلى الفتح العثمانى*، صفحات من تاريخ مصر، ط. ٢، ج.٢٦، القاهرة : مكتبة مدبولى ، ٢٠١٢م .

– al-Iskandarī, ʿUmar, & Sfdj, A.G, *Tārīḫ Miṣr ilā al-fatḥ al-ʿuṯmānī*, Ṣafaḥāt min tārīḫ Miṣr, 2nd ed, vol.26, Cairo: Maktabat Madbūlī, 2012 A.D.

– بروكلمان، كارل، *تاريخ الشعوب الإسلامية*، ترجمة: نبيه أمين، ط.٥، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٨م.

– Brockelmann, Carl, *Tārīḫ al-šuʿūb al-islāmīya*, Translated by: Nabīh Amīn, 5th ed, Beirut: Dār al-ʿilm liʾl-malāyīn, 1968A.D.

– الباشا، حسن الباشا محمود ، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، ط.١ ، القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٧٨م.

– al-Bāšā, Ḥasan al-Bāšā Maḥmūd, *al-Alqāb al-islāmīya fī al-tārīḫ waʾl-waṯāiq waʾl-aṯār*, 1st ed, Cairo: Dār al-Nahḍa al-maṣrīya, 1978A.D.

– البراهيم ، عبد الرحمن إبراهيم بن صالح ، *المسكوكات الأيوبية والمملوكية فى المتحف الوطنى للأثار والتراث الشعبى بالرياض : دراسة اثرية مقارنة* ، ط.١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥ م .

– al-Barāhīm, ʿAbd al-Raḥmān Ibrāhīm bin Ṣāliḥ, *al-Maskūkāt al-ayubīya waʾl-mamlūkīya fi al-matḥaf al-waṭanī liʾl-aṯār waʾl-turāṯ al-šaʿbī biʾl-ryāḍ: Dirāsa aṯarīya muqārna*, 1st ed, Riyad: King Fahd National Library, 1425A.H/ 2005A.D.

– البستانى، بطرس، *محيط المحيط*، ط.١، بيروت: مكتبة لبنان ، ١٩٨٧م .

– al-Bustānī, Buṭrus, *Muḥīṭ al-Muḥīṭ*, 1sted, Beirut: Maktabat Libnān, 1987 A.D.

– الحموي، شهاب الدين بن عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ)، *معجم البلدان*، ط.٢، ج.٢، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

– al-Ḥamawī, Šihāb al-Dīn bin ʿAbdullah Yāqūt bin ʿAbdullah(D:626A.H), *Muʿğam al-buldān*,

– 2nd ed, vol.2, Beirut: Dār ṣādir, 1977A.D.

– حويدق، محمد حسين، *تطور فلوس بلاد الشام ومصر خلال العصر الإسلامى*، ط.١، المنصورة : المكتبة العصرية، ٢٠١٩م .

– Ḥūīdaq, Muḥammad Ḥusaīn, *Taṭwūr filūūs bilād al-šām wa Miṣr ḫilāl al-ʿaṣr al-islāmī*, 1sted, Mansoura: al- Maktabah al-ʿaṣrīya, 2019A.D.

– الذهبي، الحافظ شمس الدين أبي عبدالله (ت: ٧٤٦هـ)، *دول الإسلام*، بيروت : مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، د ت.

– al-Ḍahabī, al-Ḥāfiẓ Šams al-Dīn Abī ʿAbdullah (D:746A.H), *Dwal al-islām*, Beirut: Muʾasasat al-ʾaʿlamī liʾl-maṭbūʿat,d.t.

محمد حسين حويدق | DOI 10.21608/cguaa.2021.27486.1086

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– زكى، عبد الرحمن، "بين قلاع العرب وقصورهم" ، *مجلة المجلة*، ع.٥، القاهرة ، مايو ١٩٥٧م.

– Zakī, ʿAbd al-Raḥmān, "Bayīn qilāʿ al-ʿarab wa quṣūrihim", *Mağalat al-mağalah*, 5, Cairo, May 1957A.D.

– زامباور، إدوارد، *معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى* ، أخرجه: ذكى حسن ، ط.٢ ، ج.١، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨ م .

– Zumbauer, Edward, *Muʿğam al-Ansāb waʾl-usrāt al-ḥākimh fī al-tārīḫ al-islāmī*, Take it out: Ḏakī Ḥasan, 2nd ed, vol.1, Ciro: Maṭbūʿat Dār al-kutub waʾl-waṯāiq al-qwmīya, 2008A.D.

– سيد، أحمد فؤاد ، *تاريخ مصر الإسلامية زمن سلاطين بنى أيوب* (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ) ، موسوعة التاريخ الإسلامى، ط.١، ج.١٨، بيروت: دار نوبليس، ٢٠١٢م.

– Sayīd, Aḥmad fuʾād, *Tārīḫ Miṣr al-islāmīya zaman salāṭīn banī Aīyūb* (567A.H- 648A.H), Mawsūʿat al-Tārīḫ al-islāmī, 1st ed, vol.18, Beirut: Dār nubilīs, 2012A.D.

– شاهين، عبد المعز، *طرق صيانة وترميم الأثار والمقتنيات الفنية*، ط.١، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

– Šāhīn, ʿAbd al-Muʿiz, *Ṭuruq ṣiyānat wa tarmīm al-aṯār waʾl-muqtanayāt al-fannīya*, 1st ed, Cairo: al-Haīʾah al-maṣrīya al-ʿammah liʾl-kitāb, 1993A.D.

– الطراونة، خلف فارس ، "المسكوكات الأيوبية فى ضوء مجموعات متحف الأثار الأردنى" ، ملخص رسالة دكتوراة، *مجلة اليرموك للمسكوكات*، ع. ١، الأردن، ١٩٩١ م .

– al-Ṭarāwinah, Ḥalaf Fāris, "al-Maskūkāt al-aīyūbīya fī ḍūʾ mağmūʿāt matḥaf al-aṯār al-urdunī", *Ph.D*, Yarmouk Coins Magazine,1, Jordan, 1991A.D.

– .....، المسكوكات الأيوبية دراسة اثرية فنية ، الأردن ١٩٩٢

– ..... al-Maskūkāt al-aīyūbīya – drasah acryah fnya ،Jordan, 1992A.D.

– أبو الفدا، إسماعيل بن على (ت: ٧٣٢ هـ)، *التبر المسبوك فى تاريخ الملوك*، تحقيق : محمد عزب، ط.١، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٥م.

– Abū al-fidā, Ismāʿīl bin ʿalī (D:732A.H), *al-Tibr al-Masbūk fī tārīḫ al-mulūk*, Taḥqīq: Muḥammad ʿAzab, 1st ed, Cairo: Maktabat al-ṯaqāfh al-dinīya, 1995A.D.

– قنديل، كمال حسن ، *الخط العربى* " تاريخ – جماليات – تعليم" ، ط.١ ، القاهرة : مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٠م .

– Qandīl, Kamāl Ḥasan, *al-Ḫaṭ al-ʿarabī* "Tārīḫ- Ğamālīyāt- Taʿlīm", 1st ed, Cairo: Maktabat ğizīrat al-ward, 2010A.D.

– داود، مايسة محمود، *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٧هـ-١٨هـ)*، ط.١، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩١م.

– - Dāwūd, Maysah Maḥmūd, *al-Kitābāt al-ʿarabīya ʿlā al-aṯār al-islāmīya min al-qarn al-awal ḥattā awāḫir al-qarn al-ṯānīm ʿašar liʾl-hiğrah (7-18A.H)*, 1st ed, Cairo: Maktabat al-nahḍah al-maṣrīya, 1991A.D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– المنصوري، بيبرس نائب السلطنة في مصر (ت: ٧٢٥هـ) ، *مختار الأخبار*، تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية حتى سنة ٧٠٢هـ، تحقيق: عبدالمجيد صالح، ط.١، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م.

– al-Mansūrī, Bībars (Nāʾib al-salṭanah fī miṣr) (D:725A.H), *Muḫtār al-aḫbār, Tārīḫ al-duwal al-ayyubīya wa dawlat al-mamālīk al-baḥarīya ḥatta sanat 702A.H*, Taḥqīq: ʿAbd al-Mağīd Ṣāliḥ, 1st ed, Cairo: al-Dār al-miṣrīya al-libnānīya, 1993A.D.

– النبراوى ، رافت محمد، " درهم أيوبى يسجل مصالحة ملكية "، مجلة الداره، ع.٢، الرياض، ١٤١٣هـ /١٩٩٢ م.

– al-Nabarāwī, Raʾfat Muḥammad , "Dirham ayyubī yusağğil muṣālaḥah malakīya", *Magalat al-dārah 2*, Riyad, 1413A.H/1992A.D.

– ..... ، النقود الصليبية فى الشام ومصر، القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب،٢٠٠١م .

– -....., al-Nuqūd al-ṣalībīya fī al-Šām wa Miṣr, Cairo: Maktabat al-Qāhirah liʾl-kitāb, 2001A.D.

– النعيمى، عبد القادر بن محمد، *الدارس فى تاريخ المدارس*، تحقيق: جعفر الحسينى، ط.١، ج.١، دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٤٨م .

– al-Niʿīmī, ʿabd al-Qādir bin Moḥammad, *al-Dāris fī tārīḫ al- madāris*, Taḥqīq: Ğaʿfar al-Husaynī, 1st ed, vol.1, Damascus: Maṭbaʿat al-taraqqī, 1948A.D.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

– Balog, p., The Coinage of the Ayyūbids, Royal Numismatic society, special publications, №. 12, London ,1980.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحات

لوحة رقم (١)

لوحة رقم (٢)

رسم توضيحى للدرهم السابق

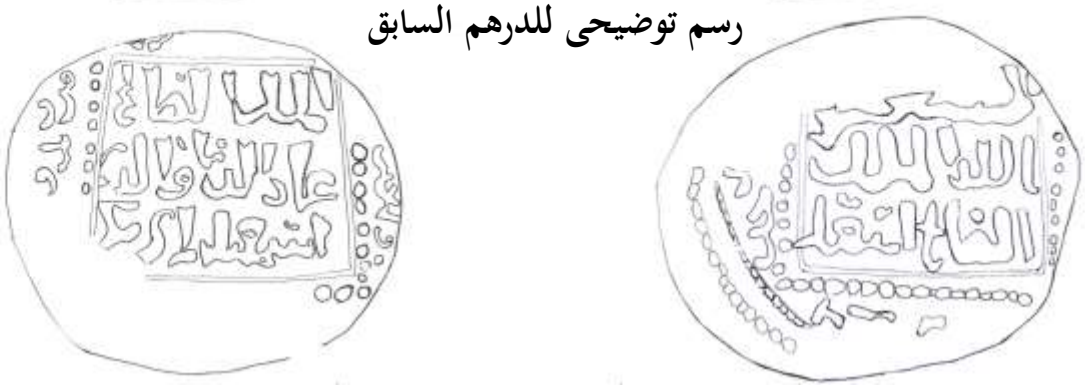

مجموعة سعيد رجب بالأردن وزن ٢,٨٥جرام وقطر ٢٠ مم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com